

المحبة

إنه من الصعب التكلم عن المسيحية بدون ذكر المحبة ، و لكن ماهي المحبة ؟

تحتوي كلمة الحب على كل أنواع الأفكار . سنرى كيف يتضح هذا الفكر عبر الكتاب المقدس .

اليوم الأول : المحبة هي :

1 كورنثوس 13

كانت كنيسة كورنثوس مزدهرة و لكن كان لديها مشاكل . فلقد كتبت الكنيسة للرسول بولس عن الانشقاقات في المجموعات متعددة و عن التشويش في العبادة و عن أمور أخرى . و قد أشار الرسول إلى أن المحبة هي الحل لهذه المشاكل . و يركز (أصحاب 13) على معنى و أهمية المحبة .

1 - ما هو تعريف المحبة بالنسبة لك ؟ قبل قراءة المقطع الكتابي اكتب تعريفك و قارنه مع أعداد (4 - 7)

هل تقدر أن تفكر في طرق أخرى تلخص بها معنى المحبة أو كلمات أخرى يمكنك أن تستخدمها مكانها ؟

2 - في الأعداد (1 - 3) ستقرأ عن أمور صعبة . فلماذا - في رأيك - تكون هذه الأمور الروحية العظيمة بلا قيمة مع نقص المحبة ؟

3 - في الأعداد (8 - 13) قارن أشياء وقتية بدوام الإيمان و الرجاء و المحبة .

كيف تساعدك أفكار الرسول بولس عن النضج و المرأة (عددآ 11 - 12) أن ترى أهمية الإيمان و الرجاء و المحبة عن الأشياء الوقتية ؟

لاحظ سمو المحبة حتى على الإيمان و الرجاء (ع 13)

صلّ من اجل ما تخطط أن تفعله اليوم و اسأل الله أن يساعدك حتى تجعل المحبة هدفك (1 : 14) في كل شيء تفعله و تقوله .

اليوم الثاني : أن تحب و أن تكون محبوبًا

1 يوحنا 4 : 7 - 12

إن الكلمة الموصوفة للمحبة في العهد الجديد (أغابي) لم تكن منتشرة الاستخدام في المجتمع المتكلم باليونانية و إنما اختارها المسيحيون لتوضيح نوعية المحبة الخاصة التي عند الله لنا و التي يجب أن تكون عندنا له وللآخرين .
يخاطب الرسول يوحنا قراءه (أجابيتو) أي المحبوبين بصفة خاصة (أجابيتوس - هي الكلمة التي يستخدمها الله الأب لوصف محبته المتميزة لابنه الحبيب كما في مت 3 : 17) . و نحن كأناس خصصهم الله بالحب لنا مسئوليات خاصة .

1 - " بدون محبة ... لاشيء " كيف يتحقق هذا المبدأ من خلال قراءتك (1 كو 13 ، 1 يو 4 : 7 - 8) ؟
لماذا لا يمكن أن تكون مسيحيًا بدون محبة ؟

2 - أين بدأت علاقة المحبة بينك و بين الله (ع 10) ؟ كيف أن تتأكد أن الله ما زال يحبك ؟ (قبل كتابة إجابتك قارن ع 9 ، يوحنا 3 : 16 ، رو 5 : 8 ثم اقرأ رو 5 : 6 - 11) .

3 - إذا كنت ترى محبة الله من خلال تصرفاته لصالحك ، كيف يجب عليك أن تُحَب الآخرين (عدد 11 - 12) ؟ ماهي الأمور التي تمكّنك من أن تحت كما يحب الله ؟

4 - كيف تقدر أن تثق أن الله لن يتوقف عن محبتك ؟ (فكر ثانية فيما قرأته في رو 5)

كما في (1 يو 4 : 8) إن الله محبة ، يمكنك أن تضع الله بدلاً من المحبة في (1 كو 13) ثم استخدم هذه الأعداد لتساعدك في صلاتك و علاقتك مع الله .

اليوم الثالث : المحبة التي لا تسقط

تثنية 7 : 6 - 11

واحدة من أعظم الكلمات عن المحبة في العهد القديم هي " **حَسَدٌ** " (الكلمة العبرية **حَسَدٌ** و التي تترجم في العهد القديم المحبة الراسخة أو اللطف أو الرحمة) هي واحدة من أعظم الكلمات عن المحبة لأنها تركز على ثبات العلاقة بين الله و شعبه الذي اختاره و خصص نفسه له .

وعد الله إبراهيم في سفر التكوين أن يكون إلهًا له و لذريته . و قد ختم عهده بَقَسَم (تك 15 : 18 - 20 ، 17 : 1 - 8) إن محبة الله تتضمن الالتزام : المحبة الراسخة . في (تث 7) و قبل أن يمتلك بنو إسرائيل أرض الموعد ، أعاد الله ذكر هذا العهد .

1 - لماذا اختار الله إسرائيل (عددا 6 - 7) ؟ اكتب إجابتك من حيث :

أ - الدافع **ب -** الغرض .

اكتب ملحوظة عن الأسباب التي وضح الله أنها ليست الأساس لاختباره لهم

2 - كيف ظهرت محبة الله العملية في أعمال صالحة لإسرائيل (ع 8) ؟

اكتب أي توازٍ بين ذلك و كيفية ظهور محبة الله لك .

(انظر لملاحظاتك في دراسة اليوم الثاني)

3 - في دراسة اليوم السابق رأيت أن علاقة المحبة مع الله بدأت بالله أكثر مما بدأت بك و لكن

المحبة ليست طريقًا واحدًا . كيف ظهر ذلك في (عددى 9 - 10) ؟

دراسة اليوم الخامس ستشير إلى علاقة المحبة بالنسبة إلى الناموس ، أبدأ التفكير في كيفية

ظهور محبة الله في أعماله تجاهنا و اكتب الطرق التي توضح محبتك له في ضوء (ع 11)

اليوم الرابع : الله يحبك

يوحنا 3 : 16 ، رومية 8 : 28 - 39 ، أفسس 5 : 25 - 27

- 1- ماذا يقول (يو 3 : 16) عن مدى محبة الله و شروط التمتع بها ؟
- 2- تصور (أف 5 : 25 - 27) محبة المسيح للكنيسة بمحبة العريس للعروس (هذا يوازي صورة العهد القديم لعهد محبة الله لإسرائيل كعروس) .

اكتب بكلماتك ماذا يريد المسيح أن يفعله ليعبر عن محبته لك كمؤمن من قراءتك لهذا المقطع . اقرأ (رو 8 : 28 - 39) ثم ضع قائمة لما يعملها هذا المقطع عن نتائج :
(أ) محبتك لله .
(ب) محبة الله لك .

في رأيك لماذا استطاع الرسول الكتابة بهذه الثقة (ع 32) ؟

- 3- إذا كان الله قد اختار شعبه في القديم فهو الآن مستعد أن يعطي حبه لكل من يؤمن به .
- 4- فكر في (رو 8 : 29 - 30) حاول أن تدرك فكرة المحبة التي تمتد منذ الأزل و إلى أبد الآبدين - بدأت في علم الله السابق و تنتهي في مجد المؤمنين .

كرس قلبك للمسيح لتكون مستعداً مع الكنيسة كعروس للمسيح (أف 5 : 27 - 29) .

اليوم الخامس : أتحبني ؟

يوحنا 21 : 15 - 17

هذه المقابلة حدثت بين بطرس و المسيح بعد قيامته . سأل الرب يسوع بطرس ثلاث مرات أتحبني ؟ ثم أعطاه مهمة رعاية غنمه . لا بد أن ذلك كان تأكيدًا عظيمًا للتلميذ الذي أنكر سيده ثلاث مرات .

و قد استخدمت كلمتان يونانيتان بمعنى المحبة في هذا الحوار : أجابي و فيلو . و كثيرًا ما كُتب عن سبب استخدام هاتين الكلمتين المختلفتين . فقد يكون المقصود هو الموازنة بين نوعيتين مختلفتين من الحب (فيلو بمعنى العاطفة الرقيقة أو الصداقة) و لكن من الصعب إيضاح الفرق، و من المعقول الإعتقاد بأن الرسول يوحنا استخدم كلمتين مختلفتين للتنويع.

1 - اقرأ (يو 14 : 15 - 24) (جزء مما قاله المسيح لتلاميذه في الليلة التي أُسلم فيها) . كيف تساعدك كلمات الرب يسوع أن تعرف ما إذا كانت محبتك نحوه أصيلة ؟ (لاحظ أعداد 15 ، 21 ، 23 ، 24) اكتب رد فعلك بعد النظر إلى المسيح نفسه كمثال (ع 31)

2 - ارجع إلى (مت 22 : 35 - 40) يُعلم المسيح أن كل وصايا الناموس - كل ما يطلبه الله منا - يتوقف على ذلك الخط المزدوج من المحبة لله و المحبة للقريب . كيف يعكس ذلك ما قاله المسيح في (يو 14) ؟

3 - هل هذه الرابطة بين المحبة و الطاعة تساعدك أن تجاوب نفسك عن السؤال الذي وضعه المسيح لبطرس في إنجيل يوحنا (اصحاح 21) ؟ إذا كان لديك وقت راجع (1 كو 13 : 4 - 7) و اقرأ اسمك بدلاً من كلمة " المحبة " . اسأل الله أن يعطيك نعمة حتى تحقق ذلك .

نهاية الأسبوع

- 1 - ابروس - وهي الكلمة اليونانية التي تعني المحبة التي تهدف إلى الامتلاك أو الحب الجنسي - لا تظهر بوضوح في العهد الجديد و لكن يتوفر العديد من الأمثلة لها في العهد القديم . يمكنك ان تتبين ذلك من قاموس الكتاب المقدس تحت بند المحبة .
- 2 - نشيد الأنشاد قصيدة جميلة عن المحبة . يجدر بك قراءتها أو كتابة بعض الدروس التي تعلمتها منها .
- 3 - اقرأ قصة حب هوشع (هو 1 - 3) و هي ليست رواية حزينة عن الحب البشري فقط بل صورة لمحبة الله و التجارب معها .